له بالغش والخديعة والخيانة ونفاق السلعة باليمين الكاذب ونحو ذلك ولهذا مزيد يأتي على الاثر والقصد التحذير من دخوله الا لضرورة طب عن ابي امامة الباهلي قال الهيثمي وفيه عبد الوهاب الضحاك وهو متروك .

ان الشيخ اى من وصل الى حد الشيخوخة يملك نفسه اى يقدر على كف شهوته وقمع لذته فيصير حاكما عليها ومن قدر على منع نفسه مما لا ينبغي فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم قال لا فجاء شيخ فقال اقبل وانا صائم قال نعم فنظر بعضنا الى بعض فقال قد علمت لم نظر بعضكم لبعض ان الشيخ الخ قال الهيثمي فيه ابن لهيعة والكلام فيه معروف انتهى .

ان الشيطان من شطن بعد او شاط هلك والمراد اما ابليس فاللام للعهد واما نوعه فللجنس يحب الحمرة اى يميل ميلا شديدا اليها فاياكم والحمرة اى احذروا لبس المصبوغ بها لئلا يشاركم الشيطان فيه لعدم صبره عنه وكل ثوب ذي شهرة اى صاحب شهرة اى المشهور بمزيد الزينة والنعومة او مزيد الخشونة والرثاثة فان قلت قد ذكر علة النهي عن لبس الحمرة وهو محبة الشيطان فما باله لم يذكر علة ذى الشهرة قلت انه تركه لعلمه من ذاك بالاولى فانه اذا كان الاحمر البحت محبوبا للشيطان فذو الشهرة محبوب له اكثر لانه اعرف في الزينة وفيه مفاسد لا توجد في الاحمر القانى والخطاب للرجال وهذا من ادلة من ذهب الى تحريم لبس الاحمر الحاكم في الكنى اى في كتاب الكنى وكذا ابن السكن وابن منده وابن قانع في معجم الصحابة عد هب من طريق ابي بكر الهذلي قال ابن حجر رحمه الله وهو ضعيف عن رافع بن يزيد كذا بخط المص وهو الموجود في الشعب وغيرها وفي نسخة رافع بن خديج وهو خطأ بل هو رافع بن يزيد الثقفي قال ابن السكن لم يذكر في حديثه سماعا ولا رواية ولست ادري اهو صحابي ام لا ولم اجد له ذكرا الا في هذا الحديث وقال ابن الجوزقاني في كتاب الاباطيل هذا حديث باطل واسناده منقطع قال ابن حجر في الاصابة وقوله مردود فان ابا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع وقد وافقه ابن بشير وغاية ان المتن ضعيف اما حكمه عليه بالوضع فمردود انتهى وقال في الفتح الحديث ضعيف وبالغ ابن الجوزقاني فقال انه باطل وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه

بالاباطيل

بالاباطيل وهو بخط ابن الجوزي وقد تبعه على اكثره في الموضوعات لكن لم يوافقه على هذا الحديث ولم يذكره فيها فاصاب انتهى ورواه الطبراني ايضا باللفظ المزبور عن رافع المذكور قال الهيثمي وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف ثم ان فيه يوسف بن سعيد قال الذهبي مجهول .

ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم اى مفسد للانسان ومهلك له كذئب ارسل في قطيع من غنم ياخذ الشاة القاصية اى البعيدة عن صواحباتها وهو حال من الذئب والعامل معنى التشبيه وهو تمثيل مثل حالة مفارقة الجماعة واعتزاله عنهم ثم تسلط الشيطان عليه بحالة شاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب اياها بسبب انقطاعها ووصف الشاة بصفات ثلاث فالشاة هي النافرة والقاصية التي قصدت البعد لا عن تنفر والناحية بحا مهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منها فان الناحية هي التي صارت من ناحية الارض ولما انهى التمثيل حذر فقال واياكم والشعاب اى احذروا التفرق والاختلاف في الصحاح شعب الشيء فرقه وشعبه ايضا جمعه فهو من الاضداد وفي الاساس الشعب الطريق والنهر وظبي اشعب متباين القرنين جدا وتشعبتهم الفتنة وعليكم بالجماعة تقرير بعد تحرير وتاكيد بعد تاكيد اى الزموها وكونوا مع السواد الاعظم فانه من شذ شذ الى النار والعامة اى السواد الاعظم من المؤمنين والمسجد اى لزومه فانه مجمع الاخيار وموطن الابرار واحب البقاع الى الله تعالى ومنه يفر الشيطان فيبعد والى السوق وينصب كرسيه وسطه ويركز رايته ويبث جنوده ويقول دونكم من رجال مات ابوهم وابوكم حي فمن بين مطفف في كيل وطايش في وزن ومنفق سلعته بيمين مفتراة ويحمل عليهم بجنوده حملة فيهزمهم ويقلبهم الى المكاسب الردية واضاعة الصلوات ومنع الحقوق فلا يزال هذا داب الشياطين مع اهل الغفلة من اول دخول اولهم والى اخر خروج اخرهم فهذا ما اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق والدواء النافع من ذلك لمن اخذه تقوى الله ولزوم الذكر المشهور المندوب لداخل السوق الذي يكتب لقايله الف الف حسنة ويحط عنه الف الف خطيئة وترفع له الف الف درجة حم من حديث العلا بن زياد عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا انتهى وبينه تلميذه الهيثمي فقال العلا لم يسمع من معاذ والرجال ثقات .

ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه اى من امره الخاص

Copyright © King Saud University